

تفسير الجالين

143 - { وكذلك } كما هديناكم إليه { جعلناكم } يا أمة محمد { أمة وسطا } خيارا
عدولا { لتكونوا شهداء على الناس } يوم القيامة أن رسلهم بلغتهم { ويكون الرسول عليكم
شهيدا } أنه بلغكم { وما جعلنا } صيرنا { القبلة } لك الآن الجهة { التي كنت عليها }
أولا وهي الكعبة وكان A يصلى إليها فلما هاجر أمر باستقبال بيت المقدس تألفا لليهود
فصلى إليه ستة أو سبعة عشر شهرا ثم حول { إلا لنعلم } علم ظهور { من يتبع الرسول }
فيصدق { ممن ينقلب على عقبيه } أي يرجع إلى الكفر شكا في الدين وطننا أن النبي A في
حيرة من أمره وقد ارتد لذلك جماعة { وإن } مخففة من الثقيلة واسمها محذوف أي : وإنها {
كانت } أي التولية إليها { لكبيرة } شاقة على الناس { إلا على الذين هدى الله } منهم {
وما كان الله ليضيع إيمانكم } أي صلاتكم إلى بيت المقدس بل يثيبكم عليه لأن سبب نزولها
السؤال عن مات قبل التحويل { إن الله بالناس } المؤمنين { لرؤوف رحيم } في عدم إضاعة
أعمالهم والرافة شدة الرحمة وقدم الأبلغ للفاصلة